

# ظفار أرض اللبان .. وعمان «الدولة المحظوظة»

■ أم فراس: ارتقى اللبان في الماضي إلى أهمية النفط في عصرنا



● اللبان في محلات ظفار



● أشجار اللبان

سلطنة عُمان - جاسم عباس:

زيته المقطر علاج مذهل  
للعديد من الأمراض

تجارة اللبان ازدهرت على مدى  
قرون ومازالت حتى اليوم

لبان القدرة على علاج  
الحمض النووي D.N.A

تنمو اشجار اللبان بكثرة في اماكن غير بعيدة عن صلالة، اشجار في متناول اليد، لكن لملاكمها، وقد كانت تستورد كل الحضارات اللبان من «عمان من القدم لان استخدامه كان في المعابد والاحتفالات الدينية آنذاك، ومازالت شجرة اللبان مزدهرة، لان فائدتها في صناعة العطور والصمغ، وتجارتها لم تتوقف، بل ازدهرت من قرون عديدة، وستبقى تنمو اشجار اللبان على ارض ظفار بكثافة وفي وادي عدونب وسدح وهانون، الذي مهدت تجارته لتكريس علاقة المنطقة بحضارات العالم قبل ٨ آلاف سنة.

تحدثنا مع ام فراس وهي خريجة احدي جامعات الولايات المتحدة الامريكية، لكنها ابت ان تعمل في الدوائر الحكومية او الشركات والمؤسسات الخاصة، فقالت: انا في محل والذي لبيع اللبان والبخور، وبعض العطور التي تنتج داخل عمان من اللبان والزهور المحلية. انا خريجة ولكني اصبحت الان خبيرة في اللبان والبخور، ولم امارس تخصصي في «هندسة كمبيوتر».

البلد الأثرية

قالت ام فراس: البلد هي صلالة قديما التي اشتهرت بالاثار، وهي احد الموانئ لتصدير اللبان التي انتعشت في الفترة بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر الميلادي.

صلالة او البلد القديمة فيها مواقع مهمة منها: جبل اتين حيث يوجد على قمته ضريح النبي ايوب (عليه السلام) وفي البلد (صلالة) يوجد قبر طويل حوالي ٢٠ مترا يدعى بقبر النبي عمران في منطقة (القوف).

قالت ام فراس: صلالة غنية بالعيون والابدية، صلالة اغتر منطقة في العالم باشجار اللبان، وفيها دقة النبي الصالح عليه الصلاة والسلام، اي اثار ناقة النبي صالح.

أشجار اللبان

وتحدثت عن استخدامات اللبان قديما، فهذه الحضارة المصرية استخدمت اللبان في تحنيط الفراعنة، حيث عثر على قطع منه داخل قبر (توت غنخ امون) ومدينة روما وحدها استهلكت كميات هائلة من البخور واللبان، ومدينة نابولي قديما كانت تستهلك ٣٠٠٠ طن من اللبان والبخور في القرن الاول الميلادي، ونحن اهل عمان كنا وما زال بعضنا يستخدم اللبان في الاعراس والاحتفالات وبه تعطر ملابسنا، ويعتبر اللبان مادة ثمينة في صناعة العطور، وقديما كان يرقى الي اهمية النفط في عصرنا الحاضر، وكان يطلق على عمان «الدولة المحظوظة».



● مواقع أرض اللبان في ظفار

دخل اللبان في الطب الهندي.. والحضارة  
المصرية استخدمته في التحنيط

النساء ينافسن الرجال في أسواق صلالة  
٦٥ في المائة من البائعات عمانيات

والسرطان، وكان يعالج قديما وحديثا  
بواسطة اللبان مرضى الطاعون والجزام  
والالتهاب السحائي، وفي اوربا كان  
يستخدم في كثير من العلاجات، ولكن

فوائد اللبان

وتحدثت ام فراس عن فوائده، خاصة  
عندما يقطر فيحصل على زيت لعلاج  
الحالات المرضية مثل: التهاب المفاصل

بعد تطور العقاقير الاصطناعية اهلوا  
الطبيعية، والآن اللبان طيبا وقع في  
غياهب النسيان بعد ان كان علاجاً للاكزيما  
وضيق التنفس والتقرحات، وكان يدخل  
ضمن الوصفات الطبية، وما زال الصيني  
والافريقي لا يستغني عنه، والهندي  
وضع اللبان ضمن العلاج الطبيعي، الذي  
يعرف باسم «بالي جوبالي»، منتج مذهل  
ومدهش، ومن الدراسات الحالية في الهند  
والصين وانه سيحدث اللبان هزة في  
المؤسسات الطبية والمختبرات.

واضافت ام فراس: اخر تقارير التي تم  
الحصول عليها ذكرت ان زيت اللبان يعمل  
على تحفيز جهاز المناعة، وفي الولايات  
المتحدة افادت الدراسات بان اللبان القدرة  
على علاج الحمض النووي (DNA)، فالمادة  
الموجودة فيه تمنع تكسر الحمض النووي  
وتزيد من عمره، وكذلك في تجارب اليابان  
اظهروا ان اللبان العماني له تاثير فعال  
على فيروس الالتهاب الكبدى الوبائي  
(سي)، والتاريخ يثبت ان اللبان عالج



القولون، وفي الهند تم علاج الكثيرين من  
المرضى به وكذلك حالات الربو والروماتيزم  
والتهاب المفاصل، وحتى هشاشة العظام  
باللبان.. ما عليك الا اللبان العماني.

في الطب البيطري ايضا

وقالت: حتى من الاطباء البيطريين في  
سويسرا جاءت نتائج مرضية للغاية حول  
تحسن بعض الكلاب المصابة بالتهاب  
المفاصل، نتائج مثيرة ومدهشة من الصمغ  
الناجم من شجرة اللبان، عودوا إلى المعاهد  
الامريكية كم من مريض عولج باللبان من  
مرض (ورم عظم العضد)، وكم من شاب  
عولج من ورم الحجر، لقد تطور عالم  
اللبان في الغرب فصنعوا منه الحقن لعلاج  
الكثف والرقبة، وعلينا ان نفتح على اللبان  
فهو المستقبل لطب الحديث، الصحة  
والرشاقة مع اللبان، منه ايضا العطر  
الجميل الفواح.

الحافة سوق قديم - جديد

وتحدثت ام فراس عن سوقها ومحلها في  
سوق الحافة في صلالة السياحية موطن  
السندباد البحري، وهو سوق مرموق من  
ارث الاباء والاجداد، حركة متزايدة سنة بعد  
سنة خاصة في الخريف والربيع، قالت:

يعتبر سوق الحافة من أقدم وأفضل  
الأسواق، حيث يمتزج القديم بالحديث،  
سوق فيه نسبة ٦٥٪ من باعته فتيات  
عمانيات وهذا شرف كبير لنا ان نعمل  
في بلدنا وفي محلاتنا، وكما قال المثل:  
«حلالك امام عينك دواء» ماذا اضع الهندي  
او البنغالي والباكستاني وغيرهم يديرون  
حلاتنا؟ فنحن اولى وكفاء لخدمة بلدنا،  
وكما تشاهد يا جاسم ان اكثر الباعة  
العمالات من العمانيات.

تضيف: لدينا طموح لمواصلة العمل في  
محلاتنا، ولدينا الارادة القوية للمحافظة  
على تراثنا، خاصة اللبان والبخور وأنواع  
من العطور العماني، وعلينا هذا لا يؤثر  
على حياتنا الزوجية طالما هناك تفاهم مع  
الزوج والوالدة، ونؤدي العمل بكامله.

اختتمت قائلة: سوق الحافة الشعبي فيه  
١٢٠ محلاً تجارياً، وهناك محلات أخرى  
ضمن العمارات السكنية الملاصقة بالسوق،  
وكل الطرق تؤدي إلى محلات أخرى وكما  
قال الاولون «كل عمان دروب»  
واخر كلمة اقولها لـ«القبس»: النساء  
ينافسن الرجال في أسواق صلالة والنساء  
يبعن في سوق الحافة.  
واشارت بيدها إلى احدى السائحات  
الامريكيات التي تتردد دائما إليها.



● أم فراس مع سائحة أميركية في الحافة



● سوق الحافة (صلالة)



● بائعة عمانية (سوق الحافة)